Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قوتـــه العشق، ونوره العلم والفن والأخلاق والحكمة... فنحتسب أنفسنا عبيداً لهـــذه الرســـالة عبودية لا انعتاق منها. وستكون بداية لنهضة عالمية ثانية، هذه الجهـــود الـــتي نـــرجو انتشـــارها وتطورها في استقامة وروحانية جميع الأولياء والأصفياء والأبرار والمقربين منذ البداية إلى اليوم.

لقد كان لكل عصر كرامة. فولدت الإنسانية من جديد بالإسلام في القرن السادس الميلادي، وعاد كثير من أقوام الترك إلى الحياة كرة أخرى بالإسلام في القـــرن العاشر الميلادي، وانشقت بالاستحالة شرنقة عن فراشة في "سوكود"[1] في القرن الرابع عشر الميلادي. وأظن أن كرامة القرن الحادي والعشرين ستظهر بمـــلء شعبنا والشعوب المرتبطة به مكانه اللائق في الموازنات الدولية. وسيدور هـــذا التكون الجديد الذي يغير وجهة تاريخ العالم ومسيرته، في أفلاك الروح والأخـــلاق والعشق والفضيلة. نعم، نؤمن أننا بهذا الجهاد المعنوي الذي يمكن تسميته بكفاح العلم والأخلاق والحق والعدل أيضاً، سنلم شعث أشلاء "أمتنا" المـــباركة الممزعة البئيسة والمشردة في أرجاء الأرض المختلفة، لتجتمع الأجيال الـــتي ظلت بلا راعٍ ولا غاية حتى اليوم في ظل الفكر، فتعيش "الانبعاث بعد الموت" من جديد في نشوة الوصل بـــ "لواء الحمد".

---

١ إشارة إلى انبثاق براعم الدولة العثمانية في قصبة "سوكود"، وهي من أنحاء الأناضول التركية حالياً، والكلمة نفسها اسم لشجرة فالجملة تتزين بحُسن الجناس. (المترجم)